Al-Academy Journal
Issue 115
Journal homepage: https://jcofarts.uobaghdad.edu.iq
ISSN(Online) 2523-2029/ ISSN(Print) 1819-5229
DOI: https://doi.org/10.35560/jcofarts1554

The effectiveness of the learning cycle strategy to develop the capabilities of art education students in the subject of teaching methods

Nawras Haider Mahmoud [a]

[a] *University of Diyala / College of Basic Education*

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

ARTICLEINFO

Article history:
Received 15 October 2024
Received in revised form 26 October 2024
Accepted 27 October 2024
Published 15 March 2025

Keywords:
Learning cycle strategy ,Art education teaching methods

ABSTRACT

Since the current research seeks to reveal the effectiveness of the learning cycle strategy to develop the capabilities of art education students in the teaching methods subject, this research tends to the experimental method, as it is the most appropriate scientific method to achieve the research goal.

The experimental design with two equivalent samples with two tests (pre-post) was chosen by exposing them to a pre- and post-test to measure the research variables (learning cycle strategy - cognitive and skill achievement). A random sample of third grade students / Art Education Department - morning study was selected, amounting to (40) male and female students who were selected from grades (A-D). The research tools were applied to them. For the purpose of extracting the results, the statistical package (SPSS) was used to process the data obtained by the researcher after applying the research procedures to the basic sample.

The most important results are: It appeared that the calculated value of the cognitive achievement test amounted to (2,317), which is greater than the tabular value of (2,021) at a significance level of (0.05) in favor of the students of the experimental group who learned the teaching methods subject according to the learning cycle strategy

DOI: https://doi.org/10.35560/jcofarts1554
Nawras Haider Mahmoud: The effectiveness of the learning cycle strategy to develop the capabilities of art education students in the subject of teaching methods
Al-Academy Journal - Issue 115 -ISSN(Online) 2523-2029 /ISSN(Print) 1819-5229

فاعلية استراتيجية دورة التعلم لتطوير قدرات طلبة التربية الفنية في مادة طرائق التدريس

نورس حيدر محمود [1]

الملخص:

بما ان البحث الحالي يسعى الى الكشف عن فاعلية استراتيجية دورة التعلم لتطوير قدرات طلبة التربية الفنية في مادة طرائق تدريس، لذلك فان هذا البحث يتجه الى المنهج التجريبي، لكونه اكثر المناهج العلمية ملائمة لتحقيق هدف البحث.

تم اختيار التصميم التجريبي ذو العينتين المتكافئتين ذات الاختبارين (القبلي – البعدي) عن طريق تعرضها لاختبار قبلي وبعدي لقياس متغيري البحث (استراتيجية دورة التعلم – التحصيل المعرفي والمهاري)، تم اختيار عينة عشوائية من طلبة الصفوف الثالثة / قسم التربية الفنية – الدراسة الصباحية، بلغت (40) طالباً وطالبة جرى اختيارها من الصفوف (أ-د) تم تطبيق ادوات البحث عليها، لغرض استخراج النتائج تم استخدام الحقيبة الاحصائية (SPSS) لمعالجة البيانات التي حصلت عليها الباحثة بعد تطبيق اجراءات البحث على العينة الاساسية.

اما اهم النتائج هي: ظهر ان القيمة المحسوبة للاختبار التحصيلي المعرفي بلغت (2,317) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (2,021) عند مستوى دلالة (0,05) لصالح طلبة المجموعة التجريبية الذين تعلموا مادة طرائق التدريس على وفق استراتيجية دورة التعلم.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية دورة التعلم، طرائق تدريس التربية الفنية

الفصل الاول

مشكلة البحث:

يعد التدريس نشاط دينامي يستند الى ثلاث عناصر (المعلم – المتعلم – المادة الدراسية) كونه يسعى الى نقل الخبرات والمعلومات المعرفية والادائية من المعلم الى المتعلمين، فهو نشاط عملي وعملية اتصال انساني تحدث ضمن منظومة من العلاقات والتفاعلات الدينامية لعدد من العناصر والمكونات التي تسهم في صنع القرار.

اذ يذكر المتخصصين في مجال التربية والتعليم على ان التدريس يمثل عمل قائم على مجموعة من الاسس العلمية والدراسات والبحوث التربوية والسايكولوجية وبذلك لا يقتصر على مجرد حساب المعلومات بل يتعدى ذلك لشتى متغيرات عملية التدريس الذي يشكل عملية مقصودة ومخطط لها تتم داخل المؤسسة التعليمية او خارجها تحت اشرافها بقصد مساعدة المتعلمين على التعلم والنمو المتكامل.

فعملية التدريس تسعى الى تعديل السلوك المراد تعليمه للمتعلمين وكيفية حدوثه داخل البيئة التعليمية المخصصة لهذه العملية التي تتطلب وجود شخص يقوم بمهام التدريس والتعليم يستند الى خبراته المعرفية والمهارية التي اكتسبها عن طريق برنامج اعداد لمهنة التدريس.

فالتدريس لابد ان تتوافر فيه مجموعة من الخصائص اهمها امتلاك القائم بهذه العملية على مجموعة من المهارات التي تسهم في تنفيذ متطلباته وحاجات المتعلم، فالمهارات ترتبط بالاجراءات التي يقوم بها المعلم من اجل تحقيق الاهداف التعليمية والسلوكية المخطط لها مسبقاً بحيث يمكن قياسها عن طريق التحصيل المعرفي والمهاري الذي يؤديه المتعلم على وفق اختبارات تعد لهذا الغرض. (Jaber,1999,p65)

بناءاً على ما تقدم فان التدريس بطرائقه المتنوعة التي تتناسب مع تعليم الافراد والجماعات التي تتماشى مع ظروف وامكانيات العملية التعليمية، فضلاً عن اعمار المتعلمين وجنسهم وقدراتهم، لذلك وجدت (الباحثة) ان هذه المشكلة تتطلب الحلول المناسبة لها كونها تتعلق بكيفية اكتساب طالب التربية الفنية مهارات التدريس لغرض ممارسة المهنة مستقبلاً في المؤسسات التعليمية (المدارس)، اذ اثارت الباحثة التساؤل الاتي:

ما مدى فاعلية توظيف استراتيجية دورة التعلم لتطوير قدرات طلبة قسم التربية الفنية في مادة طرائق التدريس؟

[1] جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية

اهمية البحث: تبرز اهمية البحث بالاتي:

1-تتطلب عملية التدريس اهتمام كبير من المؤسسة التعليمية والمعلم القائم بهذه العملية كونه يقع عليه العبء الاكبر في هذه العملية، لذلك لابد من امتلاكه الكفايات التعليمية التي تؤهله للقيام بهذه العملية.

2-تشكل مادة طرائق التدريس احد العناصر الاساسية في العملية التعليمية التي ترتكز على مجموعة من العناصر اهمها المعلم والمتعلم وطريقة التدريس والمنهج والوسائل التعليمية والظروف والامكانيات التي تيسر عملية التدريس.

3-هناك دعوات اطلقتها توصيات المؤتمرات والندوات العلمية التي تعقد سنوياً في المؤسسات التعليمية او ما اشارات اليه البحوث العلمية حول البحث عن الطرائق والاستراتيجيات التدريسية المعاصرة التي جعلت المتعلم محوراً للعملية التعليمية.

هدف البحث: يهدف البحث الحالي الى:

الكشف عن فاعلية استراتيجية دورة التعلم لتطوير قدرات طلبة التربية الفنية في مادة طرائق تدريس التربية الفنية.

للتحقق من هذا الهدف وضعت الباحثة الفرضيات الصفرية الاتية:

الفرضية الصفرية (1):

"لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلبة المجموعتين (ت، ض) في اجابتهم على الاختبار التحصيلي المعرفي قبلياً".

الفرضية الصفرية (2):

"لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلبة المجموعتين (ت، ض) في ادائهم المهاري لطرائق التدريس قبلياً".

الفرضية الصفرية (3):

"لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلبة المجموعتين (ت، ض) في اجابتهم على الاختبار التحصيلي المعرفي بعدياً".

الفرضية الصفرية (4):

"لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلبة المجموعتين (ت، ض) في ادائهم المهاري لطرائق التدريس بعدياً".

الفرضية الصفرية (5):

"قياس فاعلية استراتيجية دورة التعلم في تطوير قدرات طلبة الصف الثالث – التربية الفنية بعدياً".

حدود البحث:

الحد البشري: طلبة الصف الثالث

الحد المكاني: قسم التربية الفنية / كلية الفنون الجميلة – جامعة بغداد /الصباحي.

الحد الزماني: 2023 / 2024

الحد الموضوعي: فاعلية الاستراتيجية دورة التعلم- طرائق تدريس التربية الفنية.

تحديد المصطلحات:

1-استراتيجية دورة التعلم: عرفته الباحثة اجرائياً:

هي طريقة تعليمية تقوم على أسس النظرية البنائية في تصميم المادة الدراسية (طرائق تدريس التربية الفنية) وتنظيمها، وتقدم دورة التعلم العلم كطريقة للبحث والاستقصاء، وتشرك الطالب بفعالية، ليقوم ببناء المفاهيم بنفسه

2-طرائق تدريس التربية الفنية: عرفته الباحثة اجرائياً:

كل فعالية يخطط لها التدريسي لمادة طرائق التدريس ويقوم بتنفيذها بقصد تعليم طالب التربية الفنية من اجل احداث تغير في سلوكياته باتجاه تحقيق الاهداف السلوكية للمادة القابلة للملاحظة والقياس كونها تمثل جميع الاجراءات التي يكتسب من خلالها الطالب الخبرات التعليمية.

الفصل الثاني / الاطار النظري

النظرية البنائية وتطبيقاتها في التدريس:

تمثل النظرية البنائية نظرية في العلم والمعرفة وفي التربية والتعليم كما انها في الوقت نفسه تعد نظرية نفسية واجتماعية تتمحور حول فكرة واحدة وهي ان المعرفة يتم بناؤها في عقل المتعلم بوساطة المتعلم ذاته، اذ ظهرت ان النظرية البنائية على الساحة التربوية وشاعت منذ اقل من ثلاثين سنة، اما بداياتها فشأنها شأن الكثير من النظريات الاخرى، فقد بدأت كنظرية فلسفية من اراء بعض الفلاسفة القدماء عن العلم والمعرفة ثم تطورت حتى وصلت الى ما هي عليه اليوم.

(Al-Sha'ili Walghafri, 2006, p. 25)

لذلك نجد ان هناك تشابهاً واضحاً بين النظرية البنائية والنظرية الذرية الحديثة من حيث الظهور والنشأة والتطور، اذ ان النظرية الحديثة والتي تتحدث عن تركيب الذرة قد بدأت قديماً من خلال اراء بعض الفلاسفة، "كما يظهر ذلك بمقولة الفيلسوف اليوناني (ارسطو) عن العناصر الاربعة على ذات النهج نجد ان النظرية البنائية قد بدأت باقوال بعض الفلاسفة في العلم والمعرفة مثل (سقراط وارسطو قديماً ثم ديكارت والفيلسوف الايطالي فيكو والمفكر الالماني كانت) وغيرهم من الفلاسفة والمفكرين" (Ahmed, 2014, p. 14).

فعلى مر العصور تطور الفكر البنائي بحيث كان لمساهمات الكثير من العلماء كـ (جون لوك وجون ديوي ويليم جيمس وبرونر وازوبل وفيجوتسكي وبياجيه ... وغيرهم) دوراً في بلورة النظرية حتى وصلت اليوم الينا بشكلها الحالي على يد (جلاسر سفيلد وسوزان لوك وهورسلي 1990 ... وغيرهم) من العلماء المعاصرين، اذ يلاحظ بان النظرية البنائية جاءت من مساهمات علماء ينتمون الى بلدان مختلفة ومن تخصصات مختلفة ايضاً وهم علماء النفس الاجتماعي او الاطباء او علماء علوم طبيعية ... وغير ذلك.

كما هو معروف لدينا في تطور النظرية الذرية بان بعض مساهمات العلماء كانت بمثابة قفزة في تطور النظرية منهم (رذرفورد وشوردنجر) كما نجد ايضاً في النظرية البنائية قفزات في الفكر البنائي كمساهمات (جان بياجيه) للنمو المعرفي كذلك يعد (جلاسر سفيلد) اباً للبنائية الحديثة، ان النظرية البنائية لم تكن نتاج عالم واحد ولم تظهر مرة واحدة، بل ظهر نتيجة الكثير من العلماء على مر العصور. (Ahmed, 2014, p. 15).

النظرية البنائية اتجاهاً بنائياً:

تعد النظرية البنائية من اهم الاتجاهات التربوية الحديثة التي تلقى رواجاً واسعاً واهتماماً متزايداً في الفكر التربوي والتدريسي المعاصر، اذ ان ابرز نتائج هذه النظرية كما موضح بالنقاط الاتية:

(Youssef, 2013, p. 250)

1- تنادي النظرية البنائية بفكرة التدريس من اجل الفهم واعتماد المتعلم محوراً للعملية التعليمية، اي ان التدريس البنائي مبني على مبدأ ان المتعلم نشط وايجابي، اما المعلم فهو مدرب وقائد لعمليات التعلم.
2- تنظر النظرية البنائية الى التعلم بانها عملية بناء مستمرة ونشطة وغرضية وعملية تشكيل المعاني والمفاهيم عند المتعلم عملية نفسية نشطة تتطلب جهداً عقلياً، فالمتعلم يبني معرفته بنفسه وليس وعاءاً فارغاً تسكب فيه المعرفة والارادة (وهنا يشبه البنائيون المتعلم في عملية بناءه للمعرفة بالنبات الذي يصنع غذاءه بنفسه).
3- تدعو النظرية البنائية الى استخدام العقل والافكار التي تستحوذ على لب المتعلم لتكوين خبرات جديدة والتوصل لمعلومات جديدة، اذ يحدث التعلم من خلال تعديل الافكار التي بحوزة المتعلم او تضاف اليه معلومات جديدة او باعادة تنظيم ما هو موجود من افكار لديه.
4- ترى النظرية البنائية ان المعرفة تبنى بنشاط المتعلمين انفسهم من خلال تكامل المعلومات والخبرات الجديدة من فهمهم السابق (المعلومات السابقة) ليصبح التعلم ذا معنى بالنسبة للمتعلم.
5- تؤكد النظرية البنائية على ان التعلم يحدث ويتحدد في ضوء سياق حياتي اجتماعي يتطلب توافر بيئة تعليمية مناسبة كما يتوفر لدى المتعلم دجة من القدرة على التواصل الاجتماعي مع الاخرين.

6- ترى النظرية البنائية ان البنى المعرفية المتكونة لدى المتعلم تقاوم التغيير بشكل كبير، لذلك فان الاتجاه البنائي يهتم اثناء عملية التدريس بالمفاهيم الخاطئة وضرورة تعديلها وتصحيحها قبل واثناء عمليات التعلم.

7- بالرغم من تأكيد النظرية البنائية على اهمية السلوك العقلي الذي يؤدي بالمتعلم الى بناء المعرفة والفهم والاستيعاب الى انها تهمل السلوك والاداء بحيث يتضح ذلك بالتأكيد الكثير من البنائيين على اهمية التقويم البديل المتمثل بتقويم الاداء والاعمال والانجازات..

مخطط (1) يوضح النظرية البنائية قنديل معرفي

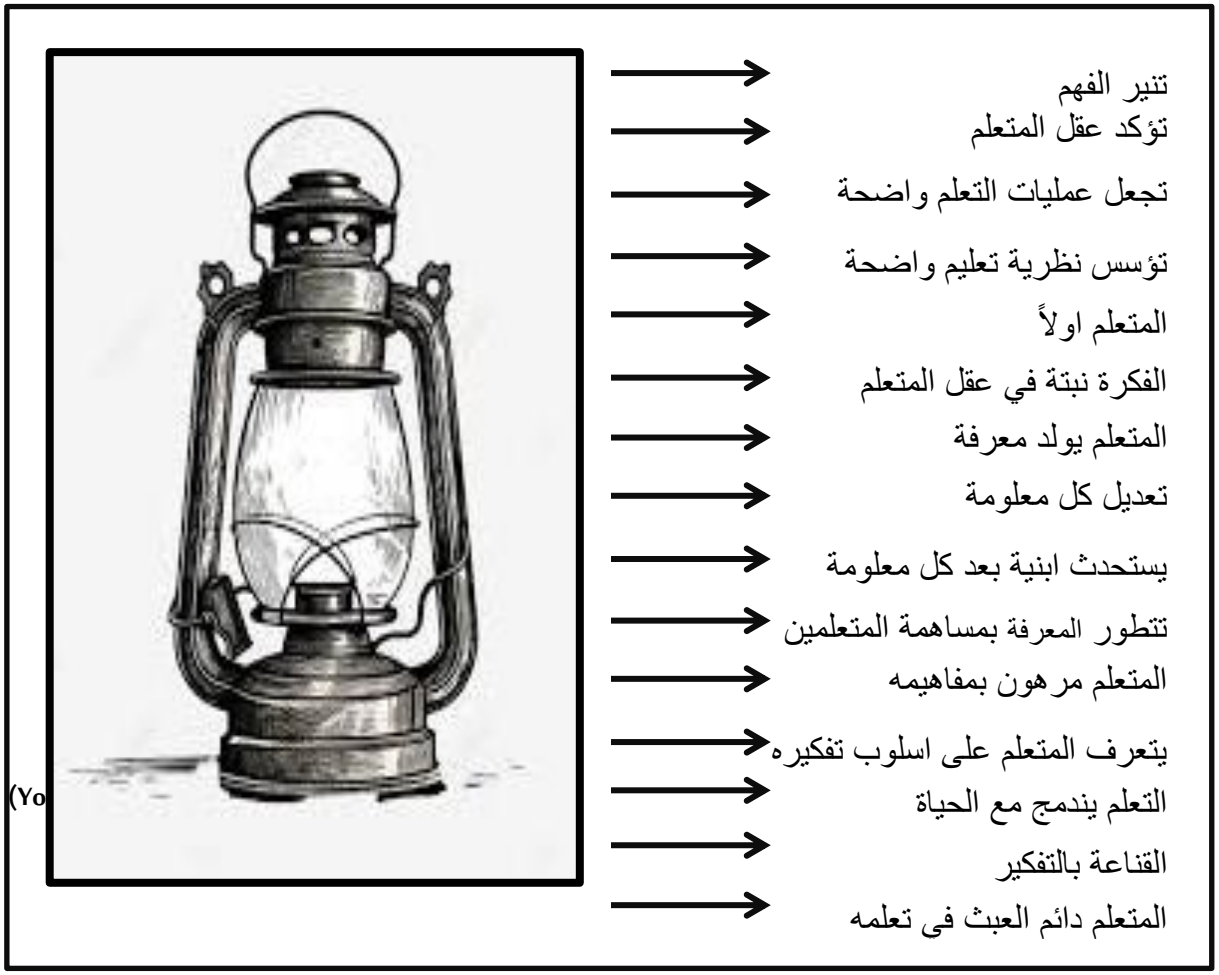

المسلمات التي تستند اليها الاستراتيجية:

1-هناك اعتبارات اخرى الى جانب الذكاء العام تساهم في تطوير افكار المتعلم.

2-يمكن فهم تعلم المتعلمون بالاضافة الى نظريات التعلم وذلك عن طريق فهم دورات العقل التعليمية.

3-البنائية يمكن بناؤها في عقل المتعلم.

4-المتعلم يبني بناءه الذهني ويتبناه بعد ذلك.

5-ان هذه الاستراتيجية بنيت على تفكير الفلاسفة والعلماء مثل (سقراط وارسطو وديكارت وفيكو وكانت وجون لوك وجون ديوي ووليم جيمس واوزوبل وفياجيه وسوزان ... وغيرهم).

6-ان تطبيق هذه الافكار في عملية البناء تسهم في تطوير الفهم التكاملي والتراكميم (Al-Hali, 2017, p.299)، كما موضح في الجدول (1).

جدول (1) يوضح الفرق بين الرؤية التربوية للنظرية البنائية ورؤية النظريات التقليدية

النظريات التقليدية	النظرية البنائية
المعرفة توجد خارج المتعلم	المعرفة توجد بداخل المتعلم نفسه
محورها المعلم	محورها المتعلم
المتعلم سلبي من ناحية تلقي المعلومات	المتعلم ايجابي ونشط
انشطة فردية	انشطة تفاعلية
تعلم تنافسي	تعلم تعاوني
تذكر المعرفة	تغير المفاهيم
الاعتماد على الكتاب المدرسي	المتعلم يبني معارفه من مصادر مختلفة
اختبارات تحريرية تقوم على الورقة والقلم	توجد بدائل مختلفة لتقويم المتعلمون

(**Youssef, 2013, p. 25**3)

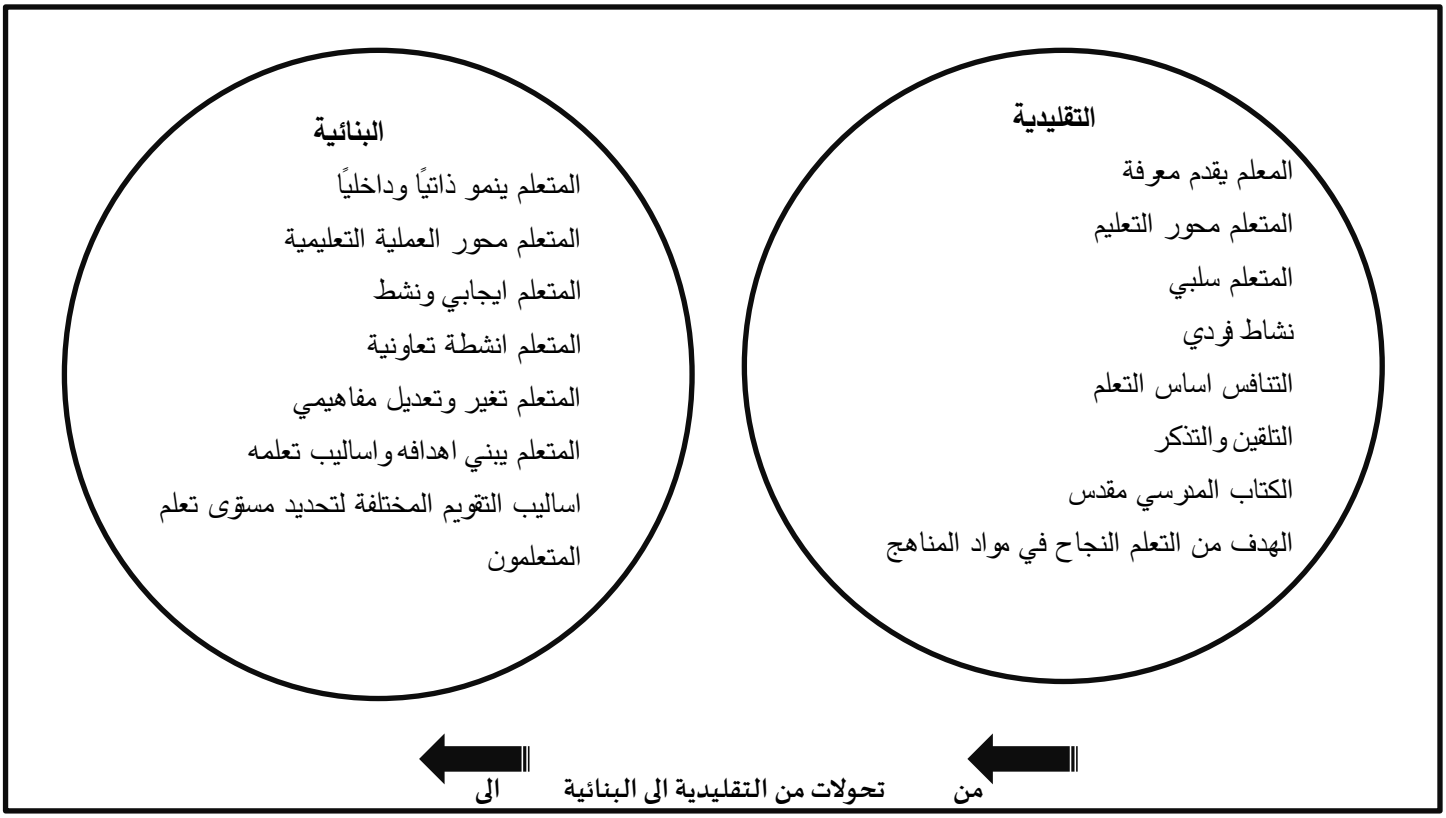

(Al-Dreij, 2003, p. 35)

دورة التعلم نموذج تدريسي بطريقة الاكتشاف:

من اجل فهم عملية التعلم بشكل جيد يتوجب علينا الوقوف قليلاً عند المصطلحات الاتية (النموذج – طريقة التدريس – الاكتشاف). (Saada, 1997, p. 62)

مفهوم النموذج:

يمثل النموذج اطاراً عملياً يتضمن مجموعة من الخطوات والاجراءات المنظمة والمنطقية المتدرجة لغرض اتباعها عند تنفيذ عمل ما، فالنموذج يعد بمثابة دليل ومرشد للتطبيق.

الخصائص العامة للنموذج: (Al-Hali, 2002, p.68)

1-الاعتماد على نظرية من النظريات البنائية.

2-ان يكون قابلاً للتنفيذ. 3-ان يراعي حاجات وخصائص المتعلم.

4-ان يراعي امكانيات بيئة التعلم. 5-ان يراعي الاتجاهات المعاصرة في المجال.

6-ان يكون صامداً امام الانتقادات.

ان دورات التعلم تمثل طريقة مخطط لها تستخدم في تعليم المفاهيم كونها سهلة التعلم ومفيدة في خلق فرص للتعلم، اذ يمكن اعتمادها كـ (5) اجزاء غير ان هذه الاجزاء ليست خطية ولا مترابطة وللمتعلم ان يبدأ بايها شاء، لذلك فقد اقترح (ديفيد كولب) نموذج صمم على وفق نمط نظرية (بياجيه) في تطور المفهوم، لذلك تعد دوائر التعلم مثالاً على التدريس القائم على النظرية البنائية من حيث انها:

الاستراتيجية التدريسية: (Al-Kanani, and Al-Kanani, 2012, p. 19)

استراتيجية تدريسية تتألف من (5) مراحل محددة هي:

(Engage – Explore – Explain – Extend – Evaluate)

1-مرحلة التهيئة: Engage :

تمثل الدورة الاولى للتعلم، فالمعلم يلعب دوراً غير مباشراً: يراقب المتعلم، يثير اسئلة، يولد فضولاً لدى المتعلمين، يتعاون مع المجموعات، يتلقى استجابات تنبئ عن معارفهم الحالية، ان هذه الفترة تعد مثل جيد على تحديد سوء الفهم لديهم، خلال هذه الفترة يسأل المتعلمين اسئلة: لماذا حدث هذا؟ كيف اكتشفه؟ جزء من هذا يستخدم المتعلمون فيه الادب والاحداث المتناقضة، المتعلم يكتشف المفهوم خلال استخدامه للمواد بحيث يصف ويتحدث مفاهيمياً عن مواضيع مان ثم يولد اسئلة ويبنى فرضيات. (Suleiman, 1999, p. 72)

2-مرحلة الاكتشاف: Explore:

يعطى المتعلم الفرصة للعمل التعاوني بدون توجهات المعلم، بحيث يكون المعلم مسهلاً يساعد المتعلمون في تأطير اسئلة يطرحها ويراقبها مستخدماً نظرية (بياجيه) وهذا وقت لخلخلة التوازن المعرفي، فالمتعلمين يجب ان يحزروا كونه وقتهم لاختبار تنبؤاتهم وفرضياتهم وتكوين الجديد وتجريد البدائل ومناقشتهم مع زملائهم وتسجيل الملاحظات والافكار والوصول للاحكام.

(Youssef and Al-Rusan, 2005, p. 256)

3-مرحلة تقديم المفهوم (التفسير): Explain:

يتبنى المعلم دوراً تقليدياً يجمع من خلاله معلومات يدلي بها الطلبة خلال مناقشات مفتوحة حتى يفسروا او يعرفوا والمعلم يقدم المفاهيم ويصنفها ليصلوا بفرضياتهم، بحيث يشجع المعلم المتعلمين على تفسير المفاهيم بلغتهم ويطلب دليلاً على ذلك وتوضيحاً، فالمتعلم يستمتع بإذن ناقدة لما يقوله زملاؤه والمعلم من تفسيرات، لذلك فان المعلم يظهر ملاحظات وتسجيلات في تفسيراتهم وينطلق في تحديد تعريف لكل مفهوم بناءاً على خبراته السابقة التي يتخذها كأساس للمناقشة. (Al-Dreij, 1994, p. 34)

4-تطبيق المفهوم (توسيع): Extend:

يؤدي المتعلمون التجارب التي تم مناقشتها في مرحلة تقديم المفهوم اخذين بنظر الاعتبار فهمهم السابق مع الخبرة الجديدة بحيث تستمر الدورة التعليميةن فيطبق المتعلمون تلك المفاهيم والمهارات ولكن في مواقف جديدة فيستخدمون تصنيفات وتعريفات ويذكر المعلم بالتفسيرات البديلة ليأخذوا بالاعتبار المعلومات ويقترحون حلولاً وقرارات مناسبة لتلك المفاهيم.

5-التقويم: Evaluate: (Al-Kanani and Al-Kanani, 2012, p. 269)

يشكل التقويم خلال خبرة التعلم عملية ملاحظة معرفة المتعلم وخبراته وتطبيق مفاهيم جديدة وتغير في مستوى تفكيره، لذلك يتطلب من المتعلم تقويم ادائه وتعلمه وان يسأل اسئلة مفتوحة ويبحث عن اجابات تستخدم الملاحظة والدليل والتفسيرات القابلة للبحث مستقبلاً، والدورة محددة بـ(8) عناصر هي:-

أ-الخبرة المادية. ب-الملاحظة والتأمل. ج-تكوين مفاهيم مجردة.
د-فحصها وتقويمها في مواقف جديدة. هـ-الخبرة الحسية.
و- الملاحظة المتأملة. ز-التحليلية المفاهيمية المجردة.
ح-التجريب النشط.

الفصل الثالث/ منهجية البحث واجراءاته

بما ان البحث الحالي يسعى الى الكشف عن فاعلية استراتيجية دورة التعلم لتطوير قدرات طلبة التربية الفنية في مادة طرائق تدريس، لذلك فان هذا البحث يتجه الى المنهج التجريبي، لكونه اكثر المناهج العلمية ملائمة لتحقيق هدف البحث.

التصميم التجريبي: اختارت الباحثة التصميم التجريبي ذو العينتين المتكافئتين ذات الاختبارين (القبلي – البعدي) عن طريق تعرضها لاختبار قبلي وبعدي لقياس متغيري البحث (استراتيجية دورة التعلم – التحصيل المعرفي والمهاري) بعد تدريس المجموعة التجريبية على وفق المتغير المستقل من خلال الخطط التدريسية المصممة باستخدام استراتيجية دورة التعلم في تدريس مادة طرائق تدريس التربية الفنية وبيان دورها في تنمية المهارات الادائية لدى الطلبة.

جدول (1) يوضح التصميم التجريبي المعتمد في البحث الحالي

العينة	الاختبار القبلي		المتغير المستقل	الاختبار البعدي		المتغير التابع
	التحصيل المعرفي	الاداء المهاري		التحصيل المعرفي	الاداء المهاري	
التجريبية	×	×	خطط تدريسية في مادة طرائق التدريس	×	×	قياس التحصيل المعرفي والاداء المهاري
الضابطة	×	×	الطريقة الاعتيادية	×	×	

مجتمع البحث: بما ان مادة طرائق تدريس التربية الفنية المقررة في الصفوف الثالثة – قسم التربية الفنية / كلية الفنون الجميلة، لذلك اعتمدت الباحثة طلبة هذه الصفوف مجتمعاً لبحثها لغرض جمع البيانات والمعلومات التي تحقق هدف البحث، اذ يتكون هذا المجتمع من (6) صفوف دراسية بلغ عد طلابها (132) طالباً وطالبة للعام الدراسي 2023 / 2024.

عينة البحث: تم اختيار عينة عشوائية من طلبة الصفوف الثالثة / قسم التربية الفنية – الدراسة الصباحية، بلغت (40) طالباً وطالبة جرى اختيارها من الصفوف (أ-د) تم تطبيق ادوات البحث عليها.

ادوات البحث: لغرض جمع البيانات والمعلومات من مجتمع البحث تطلب تصميم ادوات مناسبة لانجاز تلك المهمة من اجل اظهار النتائج المتوخاة من البحث الحالي، لذلك قامت الباحثة بتصميم خطط تدريسية على وفق استراتيجية دورة التعلم واداتين تمثلت بالاتي:

اولا: الخطط التدريسية: قامت الباحثة بتصميم (3) خطط تدريسية لمادة طرائق تدريس التربية الفنية ، كون ان احد مرتكزات التدريس الناجح هو عملية التخطيط للدرس، لذلك اعدت الباحثة خططاً تدريسية لموضوعات طرائق تدريس التربية الفنية على وفق استراتيجية دورة التعلم، تضمنت هذه الخطط دروس في (1-تحليل الاهداف التعليمية، 2-مهارات التدريس، 3-التقويم)، تم عرضها على مجموعة من المحكمين للحصول على الصدق الظاهري لهذه الخطط من خلال عرضها على مجموعة من الخبراء المتخصصين للاستعانة بملاحظاتهم ومقترحاتهم لغرض تحسين صياغة تلك الخطط، وعليه اجريت التعديلات اللازمة عليها واصبحت جاهزة للتنفيذ.

تاريخ التجربة: ان تاريخ تنفيذ التجربة كان موحدا من حيث المدة الزمنية للمجموعتين فقد باشرت الباحثة في يوم (الثلاثاء) الموافق 3/5 / 2024 مع المجموعة التجريبية والخميس بتاريخ 3/7/ 2024 للمجموعة الضابطة، وبذلك فأن مدة التجربة الكلية كانت (4) اسابيع بضمنها الاختبارين القبلي والبعدي والتي انتهت بتاريخ الثلاثاء 2024/3/26.

ثانياً: اختبار التحصيل المعرفي: قامت الباحثة ببناء اختبار تحصيلي معرفي في مادة طرائق تدريس التربية الفنية، اذ تكون هذا الاختبار من (25) فقرة، اذ تدور فكرة الفقرات حول مدى فاعلية هذه المادة في اكساب الطلبة الخبرات التعليمية التي تؤهلهم لمهنة تدريس المادة، لذلك تتطلب هذه المادة اخضاع الطلبة للاختبار التحصيلي المعرفي والقيام بتقديم درس نموذجي من احد مجالات التربية الفنية لغرض قياس الاداء المهاري لكل طالب.

ثالثاً: اختبار الاداء المهاري: لغرض قياس مستوى الطلبة في تطبيق الجزء الثاني من هذه المادة المتمثل بالاداء المهاري من خلال تقديم درس نموذجي لاحد مجالات التربية الفنية والقيام بتقويمه على وفق استمارة تعد لهذا الغرض.

لذلك تم تصميم استمارة لتقويم الاداء المهاري للطلبة عند تقديمهم لدرس نموذجي، اذ تكونت هذه الاستمارة من (12) فقرة تم تحديد مقياس لاداء الطالب من (5) بدائل هي يؤدي المهارة بصورة (ممتاز – جيدجداً – جيد – متوسط – ضعيف) وبذلك يحصل الطالب في حالة ادائه لمتطلبات الدرس بامتياز على درجة مقدارها (60) درجة واذا لم يؤدي المهارات فانه يحصل على اقل درجة البالغة (12) درجة.

الصدق والثبات: تم عرض ادوات البحث على مجموعة من المحكمين ذوي الاختصاص في مجالات التربية الفنية وطرائق التدريس والقياس والتقويم لاجل تقويمها وابداء الملاحظات حولها من اجل الحصول على صدق المحكمين ومن ثم تطبيقها على عينة استطلاعية لغرض بيان مدى صلاحيتها لقياس الهدف الذي وضع لاجل قياسه.

التمييز والصعوبة: بعد ان تم تطبيق الاختبار التحصيلي المعرفي على العينة الاستطلاعية قامت الباحثة بحساب القوة التميزية ومستوى الصعوبة للاختبار التحصيلي المعرفي، اذ تبين لها ان معامل الصعوبة يتراوح ما بين (0,39 – 0.72) وهو يعد مؤشراً جيداً لوضوح فقرات الاختبار، اما القوة التميزية فقد تراوحت ما بين (0,46 – 0,76) وهو يعد مؤشراً جيداً لصلاحية مكوناته.

تكافؤ العينة: تم تطبيق الاختبار التحصيل المعرفي بتاريخ 2024/3/3 على طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة للتعرف على مدى امتلاك الطلبة المعلومات المعرفية حول طرائق تدريس التربية الفنية للتحقق من **الفرضية الصفرية (1): "لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلبة المجموعتين (ت، ض) في اجابتهم على الاختبار التحصيلي المعرفي قبلياً".**

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار (T-Test) لعينتين متكافئتين من خلال اظهار المتوسط الحسابي الذي بلغ (13) لطلبة المجموعة التجريبية وبانحراف معياري بلغ (6,4) كذلك المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة الذي بلغ (12) وانحراف معياري بلغ (8,65) ثم تم تطبيق المعادلة فتبين ان قيمة (T-Test) المحسوبة بلغت (0,836) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية بلغت (38).

لذلك عند مقارنة القيمة المحسوبة مع القيمة الجدولية البالغة (2,021) ظهر انها اقل من القيمة الجدولية، مما يعني ذلك ان مستوى الطلبة متكافئ قبل الشروع بتطبيق التجربة.

جدول (2) يوضح تكافؤ العينة في التحصيل المعرفي لطرائق التدريس

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (T-Test)		عند مستوى دلالة (0,05)
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	13	6,4	38	0,836	2,021	غير دالة
الضابطة	12	8,65				

الفرضية الصفرية (2): "لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلبة المجموعتين (ت، ض) في ادائهم المهاري لطرائق التدريس قبلياً".

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار (T-Test) لعينتين متكافئتين من خلال اظهار المتوسط الحسابي الذي بلغ (22) لطلبة المجموعة التجريبية وبانحراف معياري بلغ (8,85) كذلك المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة الذي بلغ (23) وانحراف معياري بلغ (4,1) ثم تم تطبيق المعادلة فتبين ان قيمة (T-Test) المحسوبة بلغت (1,243) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية بلغت (38).

لذلك عند مقارنة القيمة المحسوبة مع القيمة الجدولية البالغة (2,021) ظهر انها اقل من القيمة الجدولية، مما يعني ذلك ان مستوى الطلبة متكافئ قبل الشروع بتطبيق التجربة.

جدول (3) يوضح تكافؤ العينة في الاداء المهاري لطرائق التدريس

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (T-Test)		عند مستوى دلالة (0,05)
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	22	8,85	38	1,243	2,021	غير دال
الضابطة	23	4,1				

الوسائل الاحصائية: تم استخدام الحقيبة الاحصائية (SPSS) لمعالجة البيانات التي حصلت عليها الباحثة بعد تطبيق اجراءات البحث على العينة الاساسية.

أ-معادلة اختبارT-test لعينتين مستقلتين (ت، ض) للتحقق من درجات الاختبارين القبلي والبعدي.

$$T = \frac{X_1 - X_2}{\sqrt{\frac{(N_1 - 1)\ S_1^2 + (N_2 - 1)\ S_2^2}{N_1 + N_2 - 2} \left(\frac{1}{N_1} + \frac{1}{N_2} \right)}}$$

X_1 = حساب المتوسط الحسابي للعينة الأولى.

X_2 = حساب المتوسط الحسابي للعينة الثانية.

S_1^2 = حساب تباين العينة الأولى.

S_2^2 = حساب تباين العينة الثانية.

N_1 = حساب عدد أفراد العينة الأولى.

N_2 = حساب عدد أفراد العينة الثانية. (Al-Bayati and Athanasius, 1977, p. 214)

ب-معادلة كوبر

استعملت لإيجاد نسبة الاتفاق بين المحكمين لأداة البحث.

$$DE = \frac{NE}{NE + N} \times 100$$

اذ ان:

C = معادلة نسبة الاتفاق.

NE = عدد مرات الاتفاق.

N = عدد مرات عدم الاتفاق. (Cooper, 1974, p. 27).

ج=معادلة الصوبة والتمييز.

استعملت هذه المعادلة للتعرف على درجة التمييز في فقرات الاختبار.

$$DE = \frac{N1 - N2}{1/2\ N} \times 100$$

N_1= عدد أفراد المجموعة العليا.

N_2= عدد أفراد المجموعة الدنيا.

1/2 N= نصف العدد الكلي للعينة. (Ibrahim, 1986 p. 78)

الفصل الرابع / عرض النتائج ومناقشتها

لغرض اظهار النتائج المتوخاة من تطبيق المتغير المستقل (استراتيجية دورة التعلم) والوقوف على مدى فاعليتها في اكساب طلبة الصف الثالث / قسم التربية الفنية المهارات التي تتطلبها مادة طرائق تدريس التربية الفنية على وفق الفرضيات الاتية:

الفرضية الصفرية (3): "لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلبة المجموعتين (ت، ض) في اجابتهم على الاختبار التحصيلي المعرفي بعدياً".

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار (T-Test) لعينتين متكافئتين من خلال اظهار المتوسط الحسابي الذي بلغ (23) لطلبة المجموعة التجريبية وبانحراف معياري بلغ (7,1) كذلك المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة الذي بلغ (21) وانحراف معياري بلغ (7,8) ثم تم تطبيق المعادلة فتبين ان قيمة (T-Test) المحسوبة بلغت (2,317) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية بلغت (38).

لذلك عند مقارنة القيمة المحسوبة مع القيمة الجدولية البالغة (2,021) ظهر انها اكبر من القيمة الجدولية، مما يعني ذلك ان قدرات الطلبة تطورت في مادة طرائق التدريس.

جدول (4) يوضح نتائج عينة البحث (ت، ض) حول اجابتهم على الاختبار التحصيل المعرفي

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (T-Test)		عند مستوى دلالة (0,05)
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	23	7,1	38	2,317	2,021	دال احصائياً
الضابطة	21	7,8				

الفرضية الصفرية (4): "لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلبة المجموعتين (ت، ض) في ادائهم المهاري لطرائق التدريس بعدياً".

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار (T-Test) لعينتين متكافئتين من خلال اظهار المتوسط الحسابي الذي بلغ (47) لطلبة المجموعة التجريبية وبانحراف معياري بلغ (34,6) كذلك المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة الذي بلغ (42) وانحراف معياري بلغ (14) ثم تم تطبيق المعادلة فتبين ان قيمة (T-Test) المحسوبة بلغت (3,209) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية بلغت (38).

بناءاً على النتائج التي ظهرت في الجدول (5) وبعد مقارنة القيمة المحسوبة مع القيمة الجدولية البالغة (2,021) تبين انها اكبر من القيمة الجدولية، مما يعني ذلك ان مستوى الطلبة تطور نتيجة تطبيق المتغير المستقل خاصة في المجموعة التجريبية مما يعني حصول زيادة في مهاراتهم في مادة طرائق التدريس.

جدول (5) يوضح نتائج الاداء المهاري بعدياً

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (T-Test)		عند مستوى دلالة (0,05)
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	47	34,6	38	3,209	2,021	دال احصائيا
الضابطة	42	14				

الفرضية الصفرية (5): "قياس فاعلية استراتيجية دورة التعلم في تطوير قدرات طلبة الصف الثالث – التربية الفنية بعدياً".

بعد ان اظهرت الباحثة نتائج تطبيق الفرضتين (3، 4) على العينة الاساسية تطلب الامر اظهار فاعلية استراتيجية دورة التعلم في تطوير قدرات طلبة التربية الفنية في مادة طرائق التدريس، اذ تم تطبيق معادلة (ماك جوجيان) لقياس فاعلية هذه الاستراتيجية الذي اتضح للتحصيل المعرفي يساوي (0,65) وللاداء المهاري (0,72).

عرض النتائج: بعد ان تم تطبيق ادوات البحث على العينة الاساسية تم معالجة البيانات التي حصل عليها الباحث باستخدام معادلة اختبار (T-Test) لعينتين متكافئتين، لذلك ظهرت النتائج الاتية:

1-ظهر ان القيمة المحسوبة للاختبار التحصيلي المعرفي بلغت (2,317) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (2,021) عند مستوى دلالة (0,05) لصالح طلبة المجموعة التجريبية الذين تعلموا مادة طرائق التدريس على وفق استراتيجية دورة التعلم.

2-تبين ان قيمة الاداء المهاري لطلبة المجموعتين بلغ (3,209) وهي دالة احصائياً لصالح المجموعة التجريبية كون ان المتوسط الحسابي لدرجاتهم يساوي (47) وهو اكبر من المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة البالغ (42) مما يعني ان طلبة المجموعة الضابطة كان ادائهم المهاري ضعيفاً قياساً لطلبة المجموعة التجريبية.

3-يمكن ان تعزى النتائج التي حصلت عليها الباحثة الى عملية تطبيق استراتيجية دورة التعلم في تعليم مهارات مادة طرائق التدريس بشكل متسلسل ومنظم كان له تأثير واضح على قدرات الطلبة في عملية التطبيق، اذ ظهر ان فاعلية استخدام استراتيجية دورة التعلم بلغ (0,65) للتحصيل المعرفي و (0,72) للاداء المهاري.

الاستنتاجات: بناءاً على النتائج تستنتج الباحثة الاتي:

1-يحتاج طلبة قسم التربية الفنية الذين يتم اعدادهم لمهنة تدريس المادة في مدارس التعليم العام الى مجموعة من المهارات التي تؤهلهم لاداء مهنة التدريس، مما يعني التركيز على تلك المهارات.

2-لابد لعملية اكساب الطلبة مهارات مادة طرائق التدريس القيام بتعليمهم الجوانب المعرفية لهذه المادة وربطها بالجانب التطبيقي المتعلق بمهارات اداء الدرس النموذجي الذي يؤهل الطالب لممارسة مهنة التدريس.

التوصيات:

1-الاهتمام بتنظيم البيئة التعليمية لمادة طرائق التدريس التربية الفنية لاجل وضع الطالب في تلك البيئة النموذجية لكي يكتسب تلك المهارات بشكل صحيح مما يؤهله لممارسة مهنة التدريس.

2-اطلاع الطلبة على المستحدثات العلمية في مجال طرائق التدريس لغرض اكتساب الخبرة في جوانبها المعرفية والمهارية.

Conclusions:

1. Art Education Department students who are being prepared for the profession of teaching the subject in public schools need a set of skills that qualify them to perform the teaching profession, which means focusing on those skills.
2. In order for students to acquire the skills of the teaching methods subject, they must be taught the cognitive aspects of this subject and linked to the practical aspect related to the skills of performing the model lesson that qualifies the student to practice the teaching profession.

References:

1. Ahmed, Janan Mohammed, 2014, *Contemporary Epistemology and Postmodern Visual Arts Constructivism, Ikhtilaf Publications*, Algeria.
2. Al Darij, Mohammed, 2003, *Introduction to the Science of Teaching - Analysis of the Educational Process*, Dar Al Kitab Al Jami'i, United Arab Emirates - Al Ain.
3. Al Darij, Mohammed, 1994, *Purposeful Teaching, Contribution to the Scientific Foundation of the Teaching Model for Educational Objectives*, New Success Printing Press, Casablanca.
4. Al Hila, Mohammed Mahmoud, 2002, *Teaching Methods and Strategies*, Dar Al Kitab Al Jami'i, United Arab Emirates, Al Ain.
5. Al Hila, Mohammed Mahmoud, 2017, *Teaching Methods and Strategies*, Dar Al Kitab Al Jami'i, Beirut.
6. Al-Kanani, Majid Nafi and Firas Ali Al-Kanani, 2012, *Methods of Teaching Art Education,* Misr Mortada Foundation for Publishing and Distribution, Baghdad.
7. Al-Shaili, Ali, and Ali Al-Ghafri, 2006, *The Effectiveness of Constructive Learning in the Achievement of High School Students in Chemistry in the Sultanate of Oman,* Educational Magazine, Issue 78, Muscat.
8. brahim, Ahed and others: 1986, *Principles of Measurement and Evaluation in Education*, 2nd ed., Amman House for Publishing and Distribution, Jordan.
9. Al-Bayati, Abdul Jabbar Tawfiq and Zakaria Athanasius: 1977, *Descriptive and Inferential Statistics in Education and Psychology,* Ministry of Higher Education Press, Baghdad.
10. Cooper, J. (1974) *Measurement and Analysis of Behavioural Techiques*, Ohio, Collm bus, Charlen, Merrill, USA.
11. Jaber, Jaber Abdul Hamid, *Teaching and Learning Strategies*, Dar Al Fikr Al Arabi, Cairo, 1999.
12. Qatami, Yousef and Mohammed Al-Rousan, 2005, *Conceptual Maps and Their Theoretical Foundations - Applications on Arabic Grammar Lessons*, Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution, Amman.
13. Qatami, Yousef, 2013, *Cognitive Learning and Teaching Strategies*, Dar Al-Masirah for Printing and Publishing, Amman.
14. Saada, Jawdat Ahmed, 1997, *University Teaching Methods within the Proceedings of the University Teacher Preparation Workshop*, Sultan Qaboos University, Muscat.
15. Sulaiman, Ali Al-Sayed, 1999, *Future Minds Strategies for Teaching Gifted Students and Developing Creativity*, Golden Pages Library, Saudi Arabia, Riyadh.